بيان بخصوص تغييب المبدعين الأمازيغيين من مراسيم افتتاح المسرح الكبير بالرباط

بمناسبة الإشراف الرسمي لصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة حسناء، مرفوقة بصاحبات السمو الملكي الأميرات لالة مريم ولالة خديجة، والسيدة بريجيت ماكرون، على افتتاح المسرح الكبير بالرباط يوم الأربعاء 22 أبريل 2026، وهو حدث ثقافي بارز يعكس الدينامية الفنية التي يشهدها المغرب، تابعت رابطة ياز للمنتجين المغاربة مجريات هذا الحدث باهتمام كبير.

وبحسب المعطيات المتوفرة لدينا، فقد تكفلت وزارة الثقافة بدعوة عدد من ممثلي الهيئات والفعاليات الثقافية والفنية والإعلامية الوطنية لحضور هذه المناسبة الهامة. غير أننا سجلنا، بأسف واستغراب، غياب تمثيلية المبدعين والفاعلين الثقافيين الناطقين بالأمازيغية عن مراسيم هذا الافتتاح، بما يطرح أكثر من تساؤل حول معايير الانتقاء المعتمدة.

إن رابطة ياز للمنتجين المغاربة تعبر عن عدم ارتياحها لهذا الإقصاء غير المبرر، الذي طال فئة واسعة من الممثلين والمخرجين والمنتجين والمسرحيين المغاربة الناطقين بالأمازيغية، والذين يشكلون جزءًا أصيلاً من المشهد الثقافي الوطني، ويساهمون بفعالية في إغنائه وتنوعه.

كما نسجل أن مثل هذه الممارسات لا تنسجم مع روح الدستور المغربي، الذي يقر بالتعدد اللغوي والثقافي كرافعة أساسية للوحدة الوطنية، ولا مع توجيهات ملك البلاد الرامية إلى تثمين مختلف التعبيرات الفنية والأدبية دون تمييز.

وإذ نعبر عن هذا الموقف، فإننا نؤكد على أهمية اعتماد مقاربة شمولية ومنصفة تضمن حضور كافة مكونات الحقل الثقافي المغربي في التظاهرات الرسمية الكبرى، بما يعكس فعليًا غنى وتنوع الهوية الثقافية الوطنية، ويعزز الثقة بين الفاعلين الثقافيين والمؤسسات المعنية.

وفي هذا السياق، تدعو الرابطة إلى مراجعة آليات التدبير الثقافي بما يكفل تكافؤ الفرص والاعتراف المتوازن بمختلف الإبداعات، بما فيها تلك المرتبطة باللغة والثقافة الأمازيغيتين، في أفق ترسيخ مشهد ثقافي منفتح، عادل، وجامع.

عن مكتب الرابطة

AV HASSAN 2, RES SAMLALI 1, AP 42 RABAT 06 61 35 56 51